وهذا بيان للمدام المذكور قبله فكانه قال هو هوي وصبابات
الي اخره وذلك بيان لحميا هواه التي هي عين قهوة غيره
كما ذكرنا قال الشيخ قدس الله روحه ونور ضريحه امين

اعلل قلبي من زرود بمائه   ويا لهفي كم مات ثمت والع
ولي مطمع بين الاجارع عهده   قديم وقد خابت هناك المطامع

مراده بالقرب الذي يقول فيه الحق كنت سمعه وبصره
كما ورد في الحديث وماء ذلك المقام هو الحضرة الروحانية
المتوجهة علي تدبيره قال تعالي وجعلنا من الماء كل شيء حي
وموت الوالع في ذلك المقام هو الموت الاختياري الذي
يعلمه العارفون ومراده بالاجارع هو مقام المجاهدات
السلوكية التي يحلها العارفون في ابتداء سلوكهم وطمعه
في الوصول الي منازل القرب وعهد الطمع قديم لانه حضرة
الاجابة في قوله بلي عند قوله الست بربكم وخيبة المطامع
هناك كثرة السالكين وقلة الواصلين قال الناظم طاب ثراه
وجعل الله الجنة مأواه امين

ايا زمن الرند الذي بين لعلع   تقضي لنا هل انت يا عصر راجع
لقد كان لي في ظل جاهك مرتع   هني ولي في الرقمتين مراتع
اجرذ يول اللهو في ساحة اللقا   واجني ثمار القرب وهي ايانع
واشرب كاس الوصل صرفا براحة   تصفق بالراحات منها الاصابع

عصرم

تصرم ذاك العمر حتي كانني   اعيش بلا عمر وللعيش مانع
مذا غبر خضر العيس وابيض لمتي   تسود صبحي فالدموع هوامع

مراده من الرند نفحات الحق التي كانت تشمله وتهب عليه
وهو في مقام البداية ولما صار في مقام النهاية لم تبق
تلك النفحات تعبث بقوته الواهمة لانخراق حجاب الوهم له
فهو يتشوق ابدا الي لذتها الفانية ومراده بالرقمتين
الحضرة الروحانية والجسمانية لارتقام الحقايق الالهية
فيهما وباقي الابيات معناها ما ذكرنا قال الناظم رضي الله
عنه وارضاه

وسرب من الغزلان فيهن فتنة   لنا هن في سقط العذيب روائع
سفرن بدورا مذ قلبن عقاربا   من الشعر خلق انهن براقع
رعي الله ذاك السرب لي وسقي الحمي   ولا ضيعت سربي فاني ضائع
صليت بنار اضرمتها ثلاثة   غرام وشوق والديار الشواسع
يخيل لي ان العذيب ومأوه   منام ومن فرط المحال الاجارع

اشار بالسرب من الغزلان الي الملايكة المهيمة الذين
هم العالون وهم لم يؤمروا بالسجود لادم عليه السلام لانهم
لا يعرفون ادم ولا يعرف كل واحد الاخر ولا يعرفون الا الله
تعالي وقوله فيهن فتنة لنا اراد ان واحدا منهم متوجه
علي تدبيرنا باذن الله تعالي وهو القلم واللوح نفسه

Copyright © King Saud University